وسادسها ايم وسابعها اثنتين واما الثلثة التي لم يذكرها الناظم فاحدها ابنم وقد ذكرناه
وثانيها است واصله سته بحمل لتكسره على استاه وثالثها ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها
في الثلثة والاصل فيها الكسرة لانها همزة وصل لسقوطها في الدرج وانما فتحت في هذا الاسم
لانه ناب مناب حرف القسم وهو الواو ففتح كفتحها قال سيبويه انه من اليمن بمعنى البركة
فان قال المقسم ايمن الله فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع
يمين لانه لم يجئ على زنته مفرد الا آجر وآنك وهما اعجميان وهمزتها همزة قطع وانما سقطت
في الوصل لكثرة الاستعمال وانما لم يذكر الناظم من الثلثة لان النظم لم يسعها ولو قال الناظم
مكان قوله وكسرها وايمن وفي بناه اولى كما لا يخفى واعلم ايضا ان همزة الوصل بفتح في الحرف
ولا تدخل على حرف واحد وهو لام التعريف وهو عند سيبويه واكثر النحويين وسوغها
الناظم ايضا اللام فقط والهمزة زايدة لان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب
ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا وذهب الخليل الى ان اصلها ال على وزن هل كما ان في الافعال
ثنائي فكذا ال في الاسماء لان ذلك في الاسماء بمنزلتها في الافعال ولان حروف المعاني ليس فيها
ما وضع على حرف واحد مفرد ساكن فوجب له يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وانما اطنبنا
الكلام في هذا المقام لعدم وفاء الاجمال في تحقيق المقال والله بحقيقة الحال

وحاذر الوقف بكل الحركة ۰ الا اذا رمت فبعض الحركة ۰ الا بفتح او بنصب واشم
اشارة بالضم في رفع وضم ۰ الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا حبستها فوقفت
هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شيء والا فلا
يكون وقفا بل قطعا والروم اتيانك ببعض الحركة فلذا اضعف صوتها لقصر زمانها ويسمعها
القريب المصغي لانه صوت دون البعيد لانها غير تامة والفرق بين الروم والاختلاس

والمراد بالبعيد اعم من ان يكون حقيقة او حكما فيشمل الاصم والقريب اذا لم يكن مصغيا لعلي القاري
انتهى

قلت الصواب في الاعتذار انه يقال لعدم وروده في الكتاب باسمها وذكره مشتهر جدا عند اولي الالباب كما لعلي القاري

وانما قوله ابن المص وقد تبعه الروحي لو قال الناظم مكان كسرها ايمن وفي بوه مدفوع كما لا يخفى على ارباب الوفا لعدم وجود الاكتفا لعلي القاري

والمعنى احذر الوقف بتمام الحركة كما عليه جهلة القراء في نحو تبت

ثم انواع الوقف ثلاثة اولها الاسكان المحض وهو الاصل لان الغرض من الوقف هو الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في تحصيل الراحة وثانيها الروم وثالثها الاشمام لعلي القاري

٨

[illegible] لعلي القاري

انهما يشتركان في الاتيان ببعض الحركة لكن الروم اخص لعدم كونه في الفتح والنصب وعموم
الاختلاس الحركات الثلث وايضا الروم يختص بالوقف بخلاف الاختلاس فانه يعم الوقف
والوصل ويوجد في غير آخر الكلمة وايضا الثابت من الحركة اقل من المحذوف في الروم بخلاف
الاختلاس اذ الثابت من الحركة اكثر من المحذوف فيه وقدروا ذلك بثلثي الحركة ولا
يضبط الا المشافهة والاشمام يكون في المرفوع والمضموم وهو ان تضم شفتيك بعد
الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب
مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن
ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير
لان فيه مع بعض صوتا ما يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف
رايحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل
فاسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال ۰ وحاذر امر من حاذر يحاذر ومنصوبه
الوقف وقوله بكل الحركة متعلق بالوقف بتقدير معنى الفعل اي حاذر ان تسكن بكل الحركة
وقوله الا اذا رمت استثناء من الوقف بكل الحركة واذا للشرط ورمت فعل مبني للفاعل
وفاعله ضمير الخطاب وقطع عن المفعول قصدا الى العموم او الى نفس الفعل وقوله فبعضه نصب
على انه مفعول لفعل محذوف اي ايت بعضا وهو مضاف الى الحركة وهذه الجملة جواب الشرط
وقوله الا بفتح او بنصب استثناء من قوله رمت واشم امر من اشم يشم وقوله اشارة تمييز من
اشم وقوله بالضم متعلق باشارة وقوله في رفع وضم متعلق باشم ۰ ولما كان الاصل في الوقف
الاسكان قال الناظم رحمه الله واحذر الوقف بتمام الحركة اي الوقف يكون بالاسكان المجرد عن
الروم والاشمام وانما كان الاسكان اصلا في الوقف لان الغرض من الوقف الاستراحة

الاشارة الى اخر الكلمة الموقوف عليها لعلي القاري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)